غصن النقا — عنوان قصيدة طويلة نظمها حضرة الشاعر الاديب ابراهيم افندي الانجباوي ورفعها الى سمو الجناب الخديوي المعظم في عيد الاضحى المبارك وقد تضمنت ما يدل على اخلاص الناظم للسدة الخديوية العلياء وعلى وافر ادبه وفضله

مُلَحٌ

قال رجل لامرأته انني لاعجب من ذلك كيف تلبسين شعر امرأة غيرك فضحكت المرأة وقالت له أوليست هذه الملابس التي تلبسها صوف خروف غيرك تحمله على جلدك

*

سأل دائن مديونه اتدري ما هو الجوهر الفرد فاجابه على الفور نعم هو المال الذي يكون لك عند احد ولا يستطيع رده اليك

*

قال فقير لآخر ماذا تصنع لو قمت من نومك وقيل لك انك قد ورثت الف جنيه . فاجابه على الفور ارجع الى الفراش لعلي احلم ثانية

*

قال رجل لفتاة عازبة اسمعت ما يقال عن جمهورية الارجنتين من انها تضرب ضرائب على العزاب حتى يتزوجوا قالت نعم سمعت وقيل لي ان تلك البلاد معتدلة الجو ولذلك ربما ازورها في هذا الشتاء

حلم شاعر

طرق الرقاد به فارضى العاتبا ... حلم رضيت له الخصاصة صاحبا
ما زلت اشكو جور دهري جاهداً ... وعاتب القدر المراغم دائبا
واعنف الرزق الذي هو تاركي ... اذ لم اطوف في البرية طالبا
ولربما ابتث الرجاء ركائبي ... لطلابه فانصاع دوني هاربا
حتى اتاني تحت استار الكرى ... آت قضى الليل التمام معاتبا
حيي تحية ذي الاخاء مسالما ... وارتد يصليني الملام محاربا

* * *

مالي اراك تذم دهرك غاضبا ... وتخاله لصفاء عيشك غاصبا
وتظن انك ذو مفاقر معدم ... ظناً اراه لعمر جدك خائبا
هذا مكانك فيه كنز وافر ... يسع البلاد مشارقا ومغاربا
يفني وينفد كل كنز غيره ... ويدوم طول الدهر عندك راتبا
كن كيف شئت مقتراً او مسرفا ... او مانعاً ذا حاجة او واهبا
لا تخش فقراً ما حييت ولا اذا ... خلفت نادبة ترن ونادبا

* * *

سالم وغاضب من اردت فانه ... حسب المليك مسالما ومغاضبا
يخشاك ذو التاجين طال سريره ... ويبيت يرقب منك ليثاً غالبا
حيناً وحيناً يجتديك ويمتري ... يمناك يحسبها الغمام الساكبا
اوتيت ملكاً ما تخاف ذهابه ... مهما رأت عيناك ملكاً ذاهبا

سسه ابيت اللعن وانشر حوله ... رأيا يضيء لك الحنادس ثاقبا
ما ان ترى في القوم الا راغبا ... يأتيك معتمداً والا راهبا
وعساك تعلم اي مال نلته ... فتروح من شكوى الحصاصة تائبا

* * *

حتى انتبهت وبي سرور لم يزل ... قلبي له بين الجوانح واجبا
ثم امتريت فقلت حلم كاذب ... وعجبت كيف اطيع حلماً كاذبا
لكن تجلت بعد ذلك غمرتي ... وبدا الذي قد كان عني غائبا
كتبي هي الكنز الذي انا كاسب ... احببت بذا كنزاً وتلك مكاسبا
حسبي ثراءً ما تكن بطونها ... وغنى لاسباب السعادة جالبا
ملأت جناني حكمة وهداية ... وتقى سلكت له السبيل اللاحبا
وحشت فمي درّاً أجيد نظامه ... فيشج او يشجي الحسود العائبا

* * *

تلك القوافي المحكمات اعدها ... نعماً منحت رغابها ومواهبا
طلعت على المتأدبين كواكبا ... وسطت على المتمردين كتائبا
يخشى غوائلها المليك ويتقي ... منها مصائب تنبريه ونوائبا
يوليه حاربها عذاباً واصباً ... مما يساوره وهماً ناصبا
واذا تسالمه اقرت عينه ... وغدت حواليه قنا وقواضبا
يحمي بها الاعداء بيضة ملكه ... ان خاف منهم سالباً او ناهبا

* * *

ولقد ابيت فما تزور قصائدي ... اهل العروش اباعداً واقاربا
شمس الاباء بها وكانت مدة ... ذللا بمستنّ الرجاء جنائبا

يغشين سدة كل ذي جبرية ... يطرين منه محامداً ومناقبا
يرقبن من جدواه برقاً خلباً ... يحسبنه يزجي الملح الصائبا
حتى بلين وما بلغن امانيا ... اشقينهن ولا قضين رغائبا
امست اماني الشباب تكشفت ... غمراتها عني وكن غياهبا

* * *

اغرائب الاشعار حسبك ما مضى ... فلقد لقيت من الزمان غرائبا
انت السهام رميت اوطاري بها ... فمضيت لم ارَ فيك سهماً صائبا
اني قضيت من الوهاد مآربي ... وجعلت لي شم الرعان مآربا
فاتى زمان الجد يعبس وجهه ... ومضى زمان كنت فيه لاعبا
ادنيت حلماً كان مني نائيا ... ورددت رأياً كان عني عازبا
وتناذرت مني الملوك قوافيا ... يغشين آفاق البلاد جوائبا
ارمي بها الملك المنيع حجابه ... فتشب ناراً او تدب عقاربا
قد كنت استهوي الخواطر شاديا ... فاليوم استبكي النواظر ناعبا
سيزول ملكهمو وتذهب ريحهم ... مهما علوا امراً وعزوا جانبا
لم استفد مما تبعت ضلاله ... مالاً ولكني استفدت تجاربا

احمد محرم